

لم يذكر التاريخ اسم شعب استوطن الخليج العربي وسيطر على موانئه وسواحله وفرض السيادة التامة على مياهه واستفاد منها مثلما فعل وكانت الصلات بين الجزيرة العربية والعراق وسواحل الخليج الميلاي بفضل نشاط العرب في تلك المنطقة وحسن استخدامها كمنطقة وسطى من خلال النشاط التجاري الذي ربط العالم القديم وأيضاً الحديث وقد تميز الخليج العربي قبل اكتشاف البرتغاليين طريق رأس الرجاء ومركزه التجاري الذي يربط شرق العالم بغربه ، حيث ازدهرت الملاحة العربية بين موانئ الخليج العربي وموانئ المحيط الهندي . وقد عرفت الدول الأوروبية الخليج العربي للمرة الأولى من خلال من احتكار العرب في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط للوساطة في طريقين رئيسيين هما: طريق البحر الأحمر ومصر وطريق الخليج العربي وكلاهما كانتا تحت سيطرة العرب. واحد في أن مدد البضائع الشرقية كان ينقطع عن أوروبا إلا بالقدر الذي كان وقد فقدت جنوا مكانتها في عالم التجارة الشرقية نتيجة سقوط القسطنطينية على أيدي العثمانيين في عام 1453 م، وكان واضحاً أن اكتشاف طريق جديد غير معهود يصل إلى الهند سيعود بثروة كبيرة على الدول التي ستستطيع الاستفادة منه وكانت البلد لماذا جذب الخليج انتباه القوى الاستعمارية. لا وشك أن أهمية موقع الخليج العربي بالإضافة إلى ما أكسبه كان سبباً في جذب القوى الاستعمارية على مدار التاريخ قديماً حديثاً أضفى عليها أهمية كبرى و زاد من اهتمام العالم كله بهذه المنطقة ، أولويات الدول الاستعمارية الكبرى . وإذا ربطنا الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي بالأهمية الاستراتيجية لشبه الجزيرة العربية بوجه عام نجد أن المنطقة تتحكم في معبرين حيويين مما جعلها مطعماً للقوى العالمية . كان لتعدد الموانئ التجارية الصالحة لرسو السفن في الخليج العربي الفضل الكبير في زيادة أهمية الخليج ومن أهم عوامل ازدهار حركة على الشاطئ الشرقي للخليج العربي، عدداً من الموانئ العربية المهمة مثل : ولذلك كانت البصرة مركزاً تجارياً مهماً لتوزيع السلع الآتية من بلاد فارس والجزيرة العربية عبر الخليج العربي، ومن المراكز التجارية المهمة على الخليج العربي البحرين التي تعود أما القطيف فتقع في منطقة الأحساء على الشاطئ الغربي للخليج العربي وكانت محطة للقوافل الآتية من جنوب بلاد العرب والذاهبة إلى وأما ساحل عمان فيعد من أهم مراكز التجارة في الخليج العربي وقلهات (. وكانت صحار الميناء الرئيس على ساحل عمان حيث وفيها كانت تلتقي السفن وبالإضافة إلى مواقع تلك الموانئ وأثره في ازدهار التجارة في عامل الأمن، حيث عملت الدول الإسلامية المتعاقبة والمسيطرة الإسلامي زمن الخلافتين الأموية والعباسية حيث رعت الدولة الإسلامية أمن